التنمية البشرية : مهام جديدة فى رسالة الجامعة

سلوى محمد التابعي الجريتلي
باحثة دكتوراه بقسم أصول التربية
جامعة بورسعيد

إشراف

أ.د/راشد صبري القصبي
أستاذ أصول التربية
ورئيس جامعة بورسعيد سابقاً

أ.د/عبد الودود مكرم
أستاذ أصول التربية
ومدير مركز دراسات القيم والانتماء
الوطني بجامعة المنصورة

د/رانيا قدري مرجان
مدرس أصول التربية بكلية التربية
جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٢/ ٩ / ٢٠١٦م

تاريخ قبول البحث : ٥/ ١٠ / ٢٠١٦م

الملخص

قامت الباحثة بدراسة بعنوان " التنمية البشرية : مهام جديدة فى رسالة الجامعة" و هدفت الدراسة إلى : التعرف على ماهية التنمية البشرية . و مهام الجامعات المصرية لتحقيق أهداف التنمية ، الكشف عن واقع برامج التنمية البشرية لطلاب الجامعات في مصر، توضيح نوع و طبيعة المشكلات التي تعوق فعالية دور الجامعة في تحقيق أهداف التنمية البشرية لطلابها ، التعرف على متطلبات تفعيل برامج التنمية البشرية في الجامعة لتمكين طلابها من الوفاء بمسئولياتهم الوطنية ، و استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لتناسب طبيعة هذا المنهج مع طبيعة الدراسة الحالية ، وكان من أهم نتائج الدراسة حاجة التربية المصرية المعاصرة إلى مراجعة القناعات الفكرية والمسلمات القائمة عليها ، عجز المؤسسة الجامعية على الربط العضوي بين معطيات المكان الذي توجد فيه الأمة، ومتطلبات الزمان الذي تعيش فيه والمشاركة في عالمه الحضاري بالقدر الذي تشارك فيه الأمم الأخرى ، ضعف قدرة الأنظمة التعليمية على التوصل إلى آليات جديدة لتربية الإنسان المصري في عالم متغير تربية تحفظ الأصول وتستوعب التغيرات ، ضعف تبني مؤسسات التعليم العالي لرسالة إنمائية واضحة المعالم ، فهي عقل المجتمع وبصيرته ووسيلته في تحقيق أهداف التنمية ، قصور الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعات بسبب زيادة أعداد الطلاب وتنوع تخصصاتها ، تقليدية الوسائل والبرامج التي تستخدمها الجامعات لتحقيق التنمية ، غياب الرؤية حول دور التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية ، إغفال التعليم الجامعي للبعد الإنساني ، فالجامعة شأنها شأن مراحل التعليم التي تسبقها تعتمد على التلقين والحفظ والتعليم التقليدي الذي لا يؤدي إلا لذاكرة سطحية .

Abstract

The researcher performed a report with the title (Human development : the new roles of the university)

The objective of the study:

Knowing the meaning of human development.

The role of the university in examining human development.

The realistic part of human development in Egypt.

How to determine problems in the university .

The researcher used the explanatory syllabus and the result of the studies are that education in Egypt needs to be reviewed.

The university isn't able to provide a current version of education.

The university isn't able to keep the Egyptian values in its society and the university doesn't have clear goals.

The university doesn't concentrate on developing humans but concentrates more on the amount it teaches the students

مقدمة :

حينما تهيئ التربية مناخاً ملائماً " لتلاحق خبرات التاريخ مع مقومات النهضة الحضارية المعاصرة" في وعي الذات المصرية، هنا تكون الإسهامات الحقيقة للتربية في بناء شخصية مصر المستقبل ومن ثم فإن المخزون الحضاري للشخصية المصرية يعد بمثابة مرجعية معيارية لقياس " معامل الوطنية المصرية". وعلى ضوء ذلك فإن تربية تغفل أصول ومقومات المخزون الحضاري في تاريخها، يعني انخفاض معامل الوطنية وما يترتب على ذلك من خلل في وعي الأفراد ووهن في وجدان الأمة وترهل في ممارسات الأداء.(١)

واستناداً إلى كثير من المؤشرات حول بعض قضايا التربية في مصر وما أثرت به المتغيرات العالمية على واقع التربية ونموذج الإنسان المصري، يتضح أن كثيراً من إشكاليات التربية المعاصرة قد ظهرت نتيجة لفقدان الرؤية الحقيقية للوجود الإنساني، إضافة إلى قصور لغة الخطاب التربوي في تلبية طموحات الإنسان نحو هذا الوجود(٢) ولقد أثبتت تجارب التنمية المطبقة في مصر فشلها بالخروج من مأزق التنمية، وأرجعت كثير من الدراسات ذلك إلى إغفال خطط التنمية في هذه البلاد للبعد القيمي للتنمية البشرية، إن عصر المعلومات يستلزم من المجتمعات النامية تحقيق تنمية اجتماعية شاملة لكل موارد المجتمع وإمكاناته الاقتصادية وطاقاته الفكرية وقدراته البشرية، وكافة المؤسسات حكومية وغير حكومية في إطار من التنسيق والتكامل بين شتى الجهود والإمكانات والموارد من خلال فلسفة واضحة المعالم، هدفها تمكين كل إنسان في المجتمع من تحقيق إنسانيته، ليشارك في مسيرة التنمية، ويعود بالنفع على نفسه ومجتمعه.(٣)

وبما أنه لا يمكن لأي أمه أن ترتقي فوق مستوى أفرادها وبدون مشاركتهم الفعالة في تحقيق أهداف برامجها التنموية المختلفة. ولما كانت التنمية تتطلب في المقام الأول رأس مال بشري على مستوى عالي من التعليم والثقافة، كانت فئة الشباب هي التي تتطلع إليها المجتمعات في عملية التنمية، فهم الشريحة المجددة وهم الكوادر البشرية التي تمتلك الطاقة الإنتاجية، وهي الأقدر على الحركة الفعالة في اتجاه التقدم، بمختلف أبعادة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وتتحقق عملية التنمية للشباب من خلال التربية، فالتربية هي المسئول الأول عن تحقيق أهداف التنمية البشرية في المجتمع، وعلى رأس المؤسسة التربوية تأتي الجامعة.(٤)

الدراسات السابقة

أولا : الدراسات العربية

١- دراسة ناهد شاذلى بعنوان (١٩٩٧) [٥]

بعنوان :" دور التعليم الجامعي في مواجهة تحديات التنمية لمجتمع القرن الحادي والعشرين ".

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم التنمية وما المقصود بها ، بالإضافة لبيان دور التعليم الجامعي فى مواجهة تحديات التنمية المستقبلية .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث .

وتوصلت الدراسة إلى : مجموعة من الأدوار يمكن أن يقوم بها التعليم الجامعيلكي يسهم بإيجابية فى مواجهة تحديات التنمية لمجتمع القرن الحادي والعشرين منها :

- استثمار التكنولوجيا المعاصرة فى تطوير محتوى التدريس وأساليبه .

- زيادة الأوقات المخصصة للبحث العلمي الخاصة بأعضاء هيئة التدريس .

- فتح قنوات الاتصال بين الجامعات ، وبين مراكز البحوث ووحدات التطوير .

وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية فى بيان دور التعليم الجامعي فى مواجهة تحديات المستقبل وتختلف معها فى أن الدراسة الحالية تهتم بعملية التنمية البشرية الخاصة بطلبة الجامعة والمهام المرتبطه بها.

٢- دراسة سعيد أحمد سليمان (١٩٩٩) [٦]

بعنوان : " طبيعة العلاقة بين أزمة التنمية وأزمة التربية فى بلدان العالم الثالث ".

هدفت الدراسة إلى : التعرف على معالم أزمة التربية وأزمة التنمية في بلدان العالم الثالث ، خلال العقود الثلاثة الأخيرة ، واستقراء أبعاد هذه الأزمة وتحليلها ، والسعي لارتباط عوامل المد المتبادل بين كلتا الأزمتين ، وذلك كمقدمة منطقية لطرح بعض الرؤى والتصورات لكيفية الخروج بنظم التعليم فى هذه البلدان من أزمتها الحالية وذلك كي تتمكن من تأدية دورها في مساعدة المجتمعات على تحقيق طموحاتها التنموية .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف ملامح أزمة التربية وما ترتب عليها من إشكاليات التنمية فى بلدان العالم الثالث .

وخلصت الدراسة إلى :

- ترتبت أزمة التنمية على وضع متردي يتمثل فى عدة مظاهر منها انخفاض مؤشر انخفاض مؤشر الكيف فى التعليم وازدياد مؤشر الكم فى التعليم وارتفاع نسبة الأمية .

- إن أسباب هذه الأزمة هو اضطراب المفاهيم وقصور النظريات التي استندت إليها تجارب التنمية والتربية فى هذه البلدان وغموضها ، ولابد من تبنى إستراتيجية تنموية وتربوية جديدة للخروج من هذه الأزمة .

- ووضعت هذه الدراسة إستراتيجية مقترحه للتربية وإستراتيجية مقترحة للتنمية تطبق فى بلدان العالم الثالث وتقوم على أسس ومرتكزات ولها أهداف وأولويات ، وأوضحت أهم الوسائل والآليات لتحقيق تلك الإستراتيجية .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى وجود علاقة قوية بين النظام التربوي وتحقيق التنمية فى المجتمع واختلفت فى أن الدراسة الحالية اهتمت بتحديد مهام التعليم الجامعي التي تتحقق من خلالها أهداف التنمية البشرية ودور الجامعة من خلالها فى مواجهة إشكاليات العصر .

٣- دراسة شريف محمد شريف بعنوان (٢٠٠٢) (٧)

بعنوان: " التعليم والتنمية البشرية فى مصر دراسة تحليلية مستقبلية ".

وهدفت الدراسة إلى : إيضاح مفهوم التنمية والتنمية البشرية وأبعادها ومعوقاتها ودور المشاركة الشعبية فى تحقيقها ، وأوضح البحث مفهوم مؤشرات التنمية البشرية وأنواعها ، وكذلك بعض مؤشرات التنمية البشرية التى أوردتها التقارير المحلية والعالمية عن مصر ، ومؤشر مركب للتنمية البشرية .

وكذلك هدفت الدراسة لتوضيح الأطر الثقافية لبعض نظريات التنمية ، وتناول البحث جوانب التنمية البشرية فى الإسلام بوصفه معبراً عن ثقافة المجتمع المصري ، وعرض البحث أهم ملامح خطة التنمية البشرية فى مصر فى عام ٢٠١٧ م .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث أنه أنسب مناهج البحث لموضوع الدراسة حيث أنه يتناول وصف ظواهر وأحداث وتقارير .

وخلصت الدراسة إلى أن هناك إستراتيجية مقترحه للتعليم والتنمية البشرية فى مصر مستقبلاً ، موضحاً مضمون نموذج التنمية البشرية المقترحة ، والسمات المستقبلية للتعليم ، ودورها فى تحقيق التنمية البشرية فى مصر .

ومن أهم توصيات الدراسة :

- أن يكون للأعلام دور فعال فى عملية التنمية ، وذلك من خلال تنمية الوعي عن طريق البرامج التنموية التي يعدها متخصصون في التنمية .
- الإسراع فى إنشاء السوق العربية والإسلامية المشتركة ، وتيسير عمليات التبادل التجاري ، بين الدول العربية والإسلامية ، وإلغاء القيود التي تحول دون تحقيق هذا التبادل .

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى استخدام المنهج الوصفي لعرض واقع التنمية البشرية فى مصر والعلاقة بين التعليم والتنمية البشرية وتختلف عنها فى ان الدراسة الحالية تخص مرحلة التعليم الجامعي ودوره فى مواجهة تحديات العصر من خلال الاهتمام بالتنمية البشرية .

ثانيا :الدراسات الاجنبية :

١- دراسة MosadZineldin (٢٠٠٦) (٨)

بعنوان: "التنمية البشرية وإدارة شئون التعليم العالي"

تهدف هذه الدراسة إلى كيفية النهوض بالتعليم العالي من خلال دورات التنمية البشرية.

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف طبيعة دورات التنمية البشرية التي تقام فى الجامعات وكيفية الاستفادة منها لتطوير الجامعة لذاتها.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

- **يجب أن تولى الدولة اهتمام كبير بدورات التنمية البشرية على مستوى الجامعات بجميع كلياتها.**
- **لدورات التنمية البشرية عائد على الجامعة نفسها بتطويرها وتطوير برامجها.**
- **لا يمكن لأى دولة تجاهل تنمية مهارات أبنائها لأن ذلك يؤدى إلى انهيارها.**

الدول الغربية تتحكم بطريقة غير مباشرة فى سياسة الدول العربية عن طريق التدخل فى إدارة شئون المؤسسات التعليمية العربية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أهمية التنمية البشرية للنهوض بالمجتمع ككل وضرورة الاهتمام بدورات التنمية البشرية.

وتختلف معها فى أن الدراسة الحالية تحاول إلقاء الضوء على مهام الجامعات وتخص تحديدا الجامعات المصرية .

٢- دراسة(Adolf Bastian٢٠٠٩) (٩)

بعنوان : "التنمية البشرية في المجتمعات العربية"

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة إلقاء الضوء على واقع التنمية البشرية فى المجتمعات العربية وبرامجها .

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي فى محاولة التعرف على واقع المشكلات التي تواجه برامج التنمية البشرية فى المجتمعات العربية وسبل علاج هذه المشكلات .

و من أهم نتائج هذه الدراسة :

- **إن محاولة الأفراد الالتزام بمعايير سائدة في المجتمع هي محاولة منهم لتحقيق التنمية البشرية .**
- **ان العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ليست بمعزل عن بعضها البعض وكلها يؤثر فى أحداث تنمية بشرية .**
- **إن المجتمعات العربية في حاجة إلى زيادة الاهتمام بقضية التنمية البشرية لأنها السبيل لنهضتها.**
- **على المؤسسات التعليمية فى المجتمعات العربية الاهتمام ببرامج التنمية البشرية لطلابها .**

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى استخدام نفس المنهج وأيضا تتفق معها فى أن المجتمعات العربية في حاجة ماسة إلى إعادة النظر في قضية التنمية البشرية وبرامجها وأهميتها.

وتختلف في أن الدارسة الحالية تهتم بقضية التنمية البشرية من خلال إلقاء الضوء على البعد القيمى لها كما أنها تحاول إكساب الشباب الجامعي القدرة على مواجهة تحديات المستقبل من خلال قيام الجامعة بدورها فى إكساب طلابها ثوابت القيم اللازمة للتنمية البشرية.

ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال عرض لبعض المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية وبعض مقترحات الحلول التي ذكرت فى الدراسة.

٣- دراسة Nader fergany (٢٠٠٩) (١٠)

بعنوان : " إصلاح التعليم في الدول العربية يؤدى إلى تمكين الشباب وتحقيق التنمية البشرية"

يرى البحث أن الخلل فى النظم التعليمية فى الدول العربية أدى إلى نقص قدرات الشباب بهذه الدول وجعلهم على الهامش وبالتالي عدم شعورهم بالمسئولية أو شعورهم بالإحباط وبالتالي عدم وجود تنمية بشرية حقيقة . وإن مظاهر هذا الخلل تتمثل فى خلل فى الكيف أي عدم تحقيق الجودة فى التعليم ، وعدم الاهتمام بالتعليم الفنى والمهني وعدم ملائمة مخرجات التعليم لاحتياجات سوق العمل .

وهدف البحث إلى إيجاد حلول لإصلاح التعليم من منطلق كيفية تمكين الشباب ، وتحقيق تنميتهم البشرية أثناء التخرج وبعده .

وأوصى أن الحلول يجب أن ترتكز على مفهوم أن إصلاح التعليم مهمة متعددة الأبعاد ، تتفاعل وتتأزر مع بعضها البعض ، مع ربطها بالنظم الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد . مع التوصية ببعض النقاط المهمة منها : تبنى نظام تعليم عالي الجودة ، سواء في المناهج أو الوسائل أو الإدارة التعليمية ، والاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة ، وإنشاء نظام كفء للتعليم مدى الحياة .

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في الاهتمام بالتعليم وان إصلاح التعليم هو من أهم مداخل تحقيق التنمية البشرية وتختلف معها في أن الدراسة الحالية تهتم بالتعليم الجامعي ودوره فى تحقيق التنمية للمجتمع المصري .

مشكلة البحث

لقد شهد عالمنا المعاصر منذ الثمانينات من القرن الماضي وحتى الآن مجموعة من التحديات البيئية المتجددة والمتلاحقة في مختلف مجالات التنمية البشرية والاجتماعية و الإدارية والعلمية والاقتصادية، فإن أحداً لا يستطيع أن ينكر اتساع الفجوة الإدارية بين مصر وبين أجزاء أخرى من العالم المتقدم، وان هناك متغيرات عالمية وإقليمية لم يسبق لها وجود من قبل . مما يستلزم التعامل معها بمهارات إدارية وفكرية جديدة تتناسب مع أبعاد هذه المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية.(١١)

والنظرة المتأملة إلى واقع جامعتنا في سياقها الإقليمي والدولي، فضلاً عن سياقها الوطني أو المحلي، تكشف عن فجوة يتزايد اتساعها بمرور الوقت بين الواقع والمأمول، بين قدرات جامعتنا

وإمكانياتها الراهنة، وبين ما هو متوقع منها، ومطلوب منها مواجهته من التطورات المحيطة بها قومياً وإقليمياً ودولياً، وما تفرضه من تحديات جديدة متجددة.(١٢)

وهذا يعني انه من الضروري إعادة صياغة المهام التقليدية للجامعة المصرية صياغة عصرية تقترب بها من المفهوم الذي ينبغي أن تكون عليه جامعة المستقبل، ويساعدها على مواجهة التحديات التي تواجهها، وهي تحديات متشبعة ومتعددة منها ما هو عالمي، وفيها ما هو عربي، ومنها ما هو محلي ومنها ما هو جامعي.(١٣)

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما أهمية التنمية البشرية لطلاب الجامعات المصرية ؟

٢- ما مواصفات إنسان مصر التي تسعى الجامعة إلى بناءه ؟

٣- ما أهم مهام الجامعات المصرية لمواجهة التحديات المعاصرة ؟

٤- ما الرسالة الإنمائية للجامعات المصرية والتي يتحقق من خلالها أهداف التنمية البشرية ؟

مصطلحات الدراسة

١- تعريف التنمية البشرية بأنها :

- عرف نسيم الصمدي التنمية البشرية بأنها مفهوم مركب من جملة المعطيات والأوضاع والديناميات ، وهي عملية أو عمليات تُحدث نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل والمدخلات المتعددة والمتنوعة من اجل الوصول إلى تحقيق تأثيرات وتشكيلات معينة في حياة الإنسان وفي سياقه المجتمعي وهي حركة متصلة تتواصل عبر الأجيال زماناً وعبر المواقع الجغرافية والبيئية مكاناً على هذا الكوكب.(١٤)

- وعرفها فؤاد الناجر التنمية البشرية المركبة بأنها تلك التي تستدعي النظر إلىالإنسان هدفا في حد ذاته حيث تتضمن كينونته والوفاء بحاجته الإنسانية في النمو والنضج والإعداد للحياة، إن الإنسان هو محرك الحياة في مجتمعه ومنظمها وقائدها ومطورها ومجددها . وإن هدف التنمية يعني تنمية الإنسان في مجتمع ما بكل أبعاده الاقتصادية والسياسية وطبقاته الاجتماعية، واتجاهاته الفكرية والعلمية والثقافية.(١٥)

- ولقد ذكر يعقوب الشراح أن مصطلح التنمية البشرية يؤكد على أن الإنسان هو أداة وغاية التنمية حيث تعتبر التنمية البشرية النمو الإنساني وسيلة لضمان الرخاء للمجتمع وما التنمية البشرية إلا عملية تنمية وتوسيع للخيارات المتاحه أمام الإنسان باعتباره جوهر عملية التنمية ذاتها أي أنها تنمية الناس بالناس للناس.(١٦)

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على ماهية التنمية البشرية . و مهام الجامعات المصرية لتحقيق أهداف التنمية

- الكشف عن واقع برامج التنمية البشرية لطلاب الجامعات في مصر.
- توضيح نوع و طبيعة المشكلات التي تعوق فعالية دور الجامعة في تحقيق أهداف التنمية البشرية لطلابها .
- التعرف على متطلبات تفعيل برامج التنمية البشرية في الجامعة لتمكين طلابها من الوفاء بمسئولياتهم الوطنية .

أهمية الدراسة :

- الإيمان بأن مشاركة الشباب في دعم مسيرة التنمية تعد بمثابة إحدى القضايا التي تفرض نفسها ضمن " أولويات و تحديات" المشاركة المجتمعية، و ليس من الواجب علينا أن ندير رؤوسنا في الاتجاه الأخر، حيث أنها خياراتنا التي تهدف إليها و مستقبلنا الذي ننشده.
- إدراك أن نسبة كبيرة من الشباب تشعر بأكثر من رغبة مشحونة بطاقات الرفض و التمرد ، أو بالمقابل الانسحاب من الحياة المجتمعية و الاتجاه نحو الاندماج فى جماعات فرعية قد تتخذ أشكالاً فكرية مختلفة ، كل ذلك لأن ما يقدم للشباب لا يمكنهم من التعايش الآمن مع الواقع و معطياته، فيزداد الأمر تعقيداً، وتتفاقم المشكلات أمام الشباب الباحث عن مشروعية دوره وحقه في صياغة مستقبله.
- الوعي بما تفرضه مرحلة التطور الديمقراطية المنشود في مجتمعنا . بما يتطلب تنمية وعى الشباب بمسئولياتهم الوطنية بطريقة صحيحة.
- محاولة الكشف عن مكانة و دور الشباب لدعم قضايا التنمية البشرية و مواجهة تحديات المستقبل.
- تتمثل فئة المستفيدين من الدراسة في أولا: الشباب الجامعي لتمكينهم من فهم الذات والاعتزاز بالهوية والثقة بالنفس وتقبل الآخر ، ثانيا: أعضاء هيئة التدريس ، وثالثا: واضعي المناهج التعليمية

منهج الدراسة :

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي و ذلك لتناسب طبيعة هذا المنهج مع طبيعة الدراسة الحالية ، حيث تقوم الباحثة بمحاولة وصف ملامح أزمة الشباب المصري الفاقد للأبجديات الصحيحة التي يعيش بها مؤكداً ذاته من جهة و قادر على اكتشاف قدراته و توظيفها بطريقة جيدة ، على أن تكون رسالة الجامعة المصرية هي رسالة إنمائية ترتكز إلى الجانب الإنساني والأخلاقي والقيمى لرعاية الشباب في الجامعات ، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات و تبويبها فقط ، بل يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات .

وسوف تتناول الباحثة الدراسة الحالية في أربعة محاور، المحور الأول : أهمية التنمية البشرية بالجامعات المصرية ، المحور الثاني : الجامعة وبناء إنسان مصر" إنسان التنمية والحضارة والأمن

القومي"، المحور الثالث : التنمية البشرية للناشئين والشباب : "تنمية القيم & تعظيم القدرات ، و المحور الرابع : مهام الجامعات المصرية في القرن الحادي والعشرين.

المحور الأول : أهمية التنمية البشرية بالجامعات المصرية

أصبح من المؤكد اليوم أن ثروة المجتمع لا تقاس بمقدار ما لديه من موارد طبيعية ومادية فقط وإنما يضاف إليه الموارد البشرية أيضاً، لأن العنصر البشري هو أساس النهضة والتطور المادي للمجتمعات. لذا فإن نجاح سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والتكنولوجية التي تتعامل مع التأثيرات الإيجابية والسلبية لمحركات التغير كالفقر والغذاء والتمدن والطاقة وغيرها مرهون بحسن استغلال واستثمار العنصر البشري في المجتمع. وكثيراً ما تُرجع ظاهرة تخلف المجتمعات إلى عدم منح العنصر البشري الاهتمام الكافي وتزويده بالكفايات والمعارف الضرورية والاتجاهات الايجابية وتنمية مهاراته وقدراته واستثمارها في حل المشكلات والمعوقات المتعلقة بأبعاد التنمية في المجتمع.(١٧)

من هنا ينبع الاهتمام الكبير بالتعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص لأنه مصدر الطاقة البشرية وعنصر فاعل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والتكنولوجية، وإذا كانت التنمية البشرية هي عملية تنمية مهارات أفراد الجنس البشري ومعارفهم وقدراتهم، فإن المكان الطبيعي الملائم لتحقيق هذه الخصائص هو النظام التربوي والتعليمي، فكلما ارتفعت نوعية التعليم وجودته ونجح في إكساب أفراده هذه الخصائص والسمات ارتفع مستوى التنمية البشرية، ودفع الحركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والتكنولوجية إلى الأمام.(١٨)

و لقد أثبتت العديد من الدراسات الميدانية التي بحثت في العلاقة بين نوعية التعليم ومؤشرات التنمية وجود علاقة ارتباطيه قوية بينهما، ولفتت هذه الحقيقة انتباه الكثير من الدول، حيث بدأت تهتم بتطوير نوعية تعليمها لضمان تنمية بشرية فعاله وقادرة على تحقيق أهدافها الوطنية، وركزت العديد من الدول اهتمامها على جودة التعليم العالي بالتزامن مع تنمية التعليم العام من خلال التركيز على تنمية الإبداع والابتكار لدى الأطفال وتطوير أنظمتها التربوية بما يتلائم مع التخطيط الاستراتيجي والسياسة الوطنية الشاملةالتي تسعى إلى تحقيق مستوى متقدم في العالم، والتأكيد على مدى أهمية الحصول على نواتج تربوية ذات فعالية وخصائص إيجابية للأفراد من خلال منظومة التربية والتعليم وتنمية الفرد كرأس مال بشري لا يمكن تعويضه باعتباره القوة الفاعلة في تحقيق التنمية الشاملة.(١٩)

وفي ظل التغيرات العالمية الحالية وإفرازات العولمة والشروط التي يفرضها المحيط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والبيئي والتكنولوجي هناك فرص أمام الأنظمة التربوية في العالم للإسراع من اجل تدارك الوضع وتغيير أنماط التعليم الجاري، وضبط جودته، وتحديث البرامج التعليمية لتصبح قادرة على مواجهة التأثيرات السلبية لمحركات التغيير العالمية والمساهمة في التغيير من أجل آفاق واسعة للتنمية البشرية.(٢٠)

وفي كل محرك من محركات التغيير المتعددة التي يواجهها العالم تحتاج إلى كوادر بشرية مؤهله ومزودة بالخبرات والمعارف والمهارات المتخصصة، وهذا لا يتم إلا من خلال هيئات وجهات رسمية وخاصة تشرف على ضبط مخرجات المؤسسات التعليمية لتتبنى برامج أكاديمية متخصصة وذات مستويات عالية من الجودة، وكذلك الانخراط في المجتمعات العلمية والتكنولوجية لوضع الخطط الوطنية وتلبية متطلبات القطاعات التنموية الواردة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والإسهام في بناء قاعدة علمية وتكنولوجية وطنية، والمشاركة في رعايتها وتطويرها حتى تتحول الخبرة التكنولوجية المكتسبة والمتنامية إلى أداة فاعلة في تحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.(٢١)

وقد يكون من المفيد حينما نتحدث عن التنمية البشرية ومهام الجامعات المصرية ورسالتها الإنمائية .أن ننطلق من ثوابت الثقة بقدرة نظامنا التعليمي على صناعة التنمية الحضارية لمصر (وهذا الأمر يتوقف على كثير من المتطلبات). ولكي يكون الأمر أكثر وضوحاً ينبغي أن نعي جيداً أن لكل مجتمع عبر تاريخه معركتين لا تنقطعان أبدا : معركة مع العدو – هي معركة الكرامة .. ويكون النصر فيها تأكيد المعنى الشموخ الحضاري والكرامة الوطنية & ومعركة مع المستقبل – هي معركة التنمية ويكون النصر فيها تأكيد لـ " دور & مكانة " الأمة على المسرح الحضاري العالمي .(٢٢)

وعلى ضوء هذا فأننا في حاجة إلى التفكير بطرق مغايرة في معايير جودة التعليم، فهناك ثلاثة مؤشرات نتطلع إليها في بنية هذه المعايير، وهي الكفاءة العلمية وذلك بما يحفظ للمجتمع قدراته على صناعة التنمية وبناء مستقبله الحضاري. والكفاءة القيمية والأخلاقية و ذلك بما يضمن الحفاظ على ثوابت الهوية، والاعتزاز بالخصوصيات الثقافية والحضارية لشخصية مصر و مسئوليات الوفاء بحق الوطن وذلك بما يعني تهيئة شباب الأمة لتحقيق إنجازات جديدة ومتميزة، وحماية المكتسبات القائمة، والشعور بالمسئولية تجاه قضايا المجتمع ومشكلاته.(٢٣)

واستناداً إلى هذا المضمون، فإن محاولة التعرف على كفايات دور الجامعة في مواجهة تحديات التنمية وبناء المستقبل، تأتي من خلال التعرف على مفهوم" العائد الإنمائي للتربية"، هذا الذي يستند إلى معايير متعددة يمكن إجمالها في محوريين : الأول يتعلق بالنوعية المتميزة لبناء" إنسان مصر – صانع التنمية"، نوعية تنطلق فعاليتها من ركائز ومضامين قيمية تعبيراً عن هوية المجتمع وشخصيته الحضارية. والثاني يشير إلى محددات تقييم الدور الذي يسهم به خريجو الجامعات حتى يصبحون مدخلات في النشاط الاقتصادي[أي حين ينضمون إلى قوة العمل]. ومن ثم فإن قضية جودة الأداء الجامعي والقياسات المرتبطة بها لم تعد من قضايا الترف الفكري، ولكنها الآن قضية عمل قومي ومسئوليات إنجاز وطني، الأمر الذي يتطلب تحديداً جيداً لأساليب النهضة في مصر وإشكاليات المسألة الحضارية المرتبطة بها، حيث إن جودة الحياة المجتمعية تبنى على أساس فعالية المكونات الحضارية في وجدان أبناء الأمة. (٢٤)

المحور الثاني : الجامعة وبناء إنسان مصر" إنسان التنمية والحضارة والأمن القومي"

حينما تهيئ التربية مناخاً ملائماً " لتلاحق خبرات التاريخ مع مقومات النهضة الحضارية المعاصرة" في وعي الذات المصرية، هنا تكون الإسهامات الحقيقة للتربية في بناء شخصية مصر المستقبل ومن ثم فإن المخزون الحضاري للشخصية المصرية يعد بمثابة مرجعية معيارية لقياس " معامل الوطنية المصرية". وعلى ضوء ذلك فإن تربية تغفل أصول ومقومات المخزون الحضاري في تاريخها، يعني انخفاض معامل الوطنية وما يترتب على ذلك من خلل في وعي الأفراد ووهن في وجدان الأمة وترهل في ممارسات الأداء.(٢٥)

واستناداً إلى كثير من المؤشرات حول بعض قضايا التربية في مصر وما أثرت به المتغيرات العالمية على واقع التربية ونموذج الإنسان المصري، يتضح أن كثيراً من إشكاليات التربية المعاصرة قد ظهرت نتيجة لفقدان الرؤية الحقيقية للوجود الإنساني، إضافة إلى قصور لغة الخطاب التربوي في تلبية طموحات الإنسان نحو هذا الوجود.(٢٦) ولقد أثبتت تجارب التنمية المطبقة في مصر فشلها بالخروج من مأزق التنمية، وأرجعت كثير من الدراسات ذلك إلى إغفال خطط التنمية في هذه البلاد للبعد القيمي للتنمية البشرية، إن عصر المعلومات يستلزم من المجتمعات النامية تحقيق تنمية اجتماعية شاملة لكل موارد المجتمع وإمكاناته الاقتصادية وطاقاته الفكرية وقدراته البشرية، وكافة المؤسسات حكومية وغير حكومية في إطار من التنسيق والتكامل بين شتى الجهود والإمكانات والموارد من خلال فلسفة واضحة المعالم، هدفها تمكين كل إنسان في المجتمع من تحقيق إنسانيته، ليشارك في مسيرة التنمية، ويعود بالنفع على نفسه ومجتمعه.(٢٧)

وبما أنه لا يمكن لأي أمه أن ترتقي فوق مستوى أفرادها وبدون مشاركتهم الفعالة في تحقيق أهداف برامجها التنموية المختلفة. ولما كانت التنمية تتطلب في المقام الاول رأس مال بشري على مستوى عالي من التعليم والثقافة، كانت فئة الشباب هي التي تتطلع اليها المجتمعات في عملية التنمية، فهم الشريحة المجددة وهم الكوادر البشرية التي تمتلك الطاقة الإنتاجية، وهي الأقدر على الحركة الفعالة في اتجاه التقدم، بمختلف أبعادة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وتتحقق عملية التنمية للشباب من خلال التربية، فالتربية هي المسئول الاول عن تحقيق أهداف التنمية البشرية في المجتمع، وعلى رأس المؤسسة التربوية تأتي الجامعة.(٢٨)

واستثماراً لطاقات الأمة في الاتجاه نحو بناء مستقبلها، لابد من تبني وجهة جديدة في التفاعل مع قضايا الشباب وتأكيد مكانتهم على خريطة التنمية الوطنية. وعلى الجامعة في هذا المجال أن تضطلع بدورها في تهيئة الظروف وتوجيه إمكانياتها في حوار جيد مع شبابها، بما يكفي لتشكيل آفاق تفكيره وتبني منهجية ملائمة للتفاعل مع مستجدات العصر ومتغيرات الحياة، وإذا كان الشباب هو الأداة القوية في صناعة التنمية والهدف الأول لها، كان من الضروري فتح الأبواب أمامهم ليشاركوا في الحوار حول قضايا المجتمع وفي الفعل التنموي لتطوير البلاد. فالشباب نسبه لا يستهان بها في تكوين

رأس المال البشري للدولة، مما يتطلب رؤية جديدة في استثمار طاقات الشباب وحسن تدريبهم إلى مستوى" تشكيل جبهة فاعلة ناشطة لديها إرادة التغيير والمشاركة في دعم قضايا التنمية الوطنية"، هي إرادة طموحة لا تنكسر أمام التحديات، وهي إرادة لا يمكن احتوائها بعيداً عن الثوابت الوطنية في شخصية الأمة أو بعيداً عن طموحاتها في بناء مستقبلها.. إنها إرادة مصر في التعبير عن ذاتيتها وطموحاتها.(٢٩)

المحور الثالث :التنمية البشرية للناشئين والشباب : "تنمية القيم & تعظيم القدرات"

إن تحقيق تنمية وتقدم المجتمع يتوقف إلى حد كبير على مدى فاعلية الطرق المتبعة في سبيل تحقيق الاستفادة الكاملة من إمكانيات المجتمع المادية والبشرية وموارده، وفي توجيه هذه الإمكانيات والموارد والمحافظة عليها و التخطيط لإصلاحها وتنميتها على أسس سليمة، وأن الموارد البشرية بكافة فئاتها تمثل أداة الانطلاق لعناصر المجتمع الأخرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية.(٣٠) وبالرغم من أهمية جميع فئات الثروة البشرية في تحقيق تنمية المجتمع، فإن فئة الشباب تمثل أهمية خاصة، فهم قادة المستقبل، وهم المرآة الصادقة التي تعكس واقع المجتمع، وتعبر عن مدى نهضته وتطوره والمؤشر الذي يمكن الاعتماد عليه في التنبوء بمستقبل الأمة.(٣١)

وثمة إجماع على اعتبار الشباب سلاحاً ذو حدين ، فهم قوة مبدعة خلاقة ومورد إنتاجي فعال، إذا تم استثمارهم، وتوجيه طاقتهم على نحو صحيح، وقد يتحولون إلى طاقة تدميريه تدمر ذاتها ومجتمعها في آن واحد إذا لم يحسن توظيفها، وإذا أخفق المجتمع في التعاطي مع مشاكلهم ولم يفلح في إيجاد حلول فعاله لها. وعليه فإن تعظيم الشباب كمورد من موارد التنمية، يرتهن في المقام الأول والأخير بمدى استعداد المجتمع لتمكينهم على مختلف الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية.(٣٢)

واستثماراً لطاقات الأمة في الاتجاه نحو بناء مستقبلها، لابد من تبني وجهة جديدة في التفاعل مع قضايا الشباب وتأكيد مكانتهم على خريطة التنمية الوطنية. وعلى الجامعة في هذا المجال أن تضطلع بدورها في تهيئة الظروف وتوجيه إمكانياتها في حوار جيد مع شبابها، بما يكفي لتشكيل آفاق تفكيره وتبني منهجية ملائمة للتفاعل مع مستجدات العصر ومتغيرات الحياة، وإذا كان الشباب هو الأداة القوية في صناعة التنمية والهدف الأول لها، كان من الضروري فتح الأبواب أمامهم ليشاركوا في الحوار حول قضايا المجتمع وفي الفعل التنموي لتطوير البلاد. فالشباب نسبه لا يستهان بها في تكوين رأس المال البشري للدولة، مما يتطلب رؤية جديدة في استثمار طاقات الشباب وحسن تدريبهم إلى مستوى" تشكيل جبهة فاعلة ناشطة لديها إرادة التغيير والمشاركة في دعم قضايا التنمية الوطنية"، هي إرادة طموحة لا تنكسر أمام التحديات، وهي إرادة لا يمكن احتوائها بعيداً عن الثوابت الوطنية في شخصية الأمة أو بعيداً عن طموحاتها في بناء مستقبلها.. إنها إرادة مصر في التعبير عن ذاتيتها وطموحاتها.(٣٣)

المحور الرابع : مهام الجامعات المصرية في القرن الحادي والعشرين[٣٤]

لقد اختلف دور الجامعة في طبيعته ومحتواه باختلاف العصر وتحدياته على أساس أنها المؤسسة الأكثر تطورا وتأثيرا في حياة المجتمعات ومن المهام التي يجب أن تسعى الجامعة المصرية إلى تحقيقها في العصر الحديث .

- تنمية الموارد البشرية المصرية بتكوينها علمياً وتقنياً وفكرياً وثقافياً بشكل متكامل ومتوافق مع متطلبات العصر ومتغيراته ومرتكزاً الى تقنياته، وتوفير سبل التنمية لتلك الموارد، مما يهيئوها للمشاركة الفاعلة في تفعيل مشروعات المجتمع، وتحقيق نموه وتطوره ودعم قدراته.
- المشاركة المنتظمة والفاعلة في التنمية، وتطوير الرصيد المعرفي للمجتمع، ومباشرة البحث العلمي المنظم و التطور التقني لحل مشكلات المجتمع، والمساهمة في التنمية القومية من خلال التوظيف المخطط والتنمية المستمرة للقدرات والموارد العلمية والبحثية بالجامعات، بما يتفق مع احتياجات المجتمع، ومتطلبات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، ويسهم في زيادة قدراته التنافسية.
- استثمار العلم والتقنية في إدارة منظومات التعليم الجامعي.
- المساهمة الايجابية في حل مشكلات المجتمع، وتوفير المعرفة والثقافة والعمل على نشرها والمشاركة في التوعية بالمحافظة على البيئة، والإسهام في ضمان صحتها، وتقديم الرأي غي القضايا القومية.
- تعظيم دور الجامعات كمراكز تعليم وتثقيف وتنوير، تشع مساهماتها العلمية والفكرية على العالم مع الاحتفاظ بالهوية المصرية والانتماء القومي.
- أهمية تطوير المنظومة التعليمية بحيث يتاح الفرصة للمؤهلين في الانضمام لسوق العمل والعودة لاستكمال تعليمهم في اي وقت يرغبون طالما لديهم القدرة على ذلك.

كانت تلك أهم ما اكد عليه المؤتمر القومي للتعليم العالي من مهام يجب على التعليم الجامعي القيام لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.هنا أيضاً

ويمكننا هنا أيضاً التأكيد على عدد من المهام أصبح على التعليم الجامعي القيام بها في ظل التحديات المشار إليها سابقاً ومن أهمها :[٣٥]

- إعداد الكفاءات المتخصصة في شتى فروع العلم والمعرفة، بتكوينها علمياً وتقنياً وفكرياً وثقافياً بشكل متكامل ومتوافق مع متطلبات العصر ومتغيراته ومرتكز الى تقنياته.
- نشر الثقافة العامة وإشاعة السلوك والتفكير العلمي من منطلق تنمية المجتمع تنمية متكاملة اقتصادياً واجتماعياً وعلى أساس أن تثقيف أبناء المجتمع بصفة عامة أصبح من ضرورات العصر
- وباعتبار أن الجامعة تشكل مرتكزاً للإشعاع العلمي، ومن أكثر وسائل المجتمع ثراء في مجال التثقيف عن طريق تزويد خريجيها بالجديد من العلم في مجال التخصص ومتابعتهم في مواقع العمل.[٣٦]

- المساهمة في إعداد طلابها للحياة العلمية عن طريق إعدادهم عقلياً وجسدياً وروحياً ووجدانياً وخلقياً وتزويدهم بالمهارات و المعلومات الفنية المتخصصة ذات الكفاءات العالية التي يستطيعون من خلالها شغل المهن التي يحتاجها المجتمع، فالجامعات منوطه بتحسين مستوى معيشة الأفراد وحل مشاكلهم وتحسين نوعية الحياة التي يعيشونها كما ان عليها مهمة إعداد الطلاب سياسياً وتزويدهم بما يمكنهم من فهم وتحليل واحترام وجهات النظر الأخرى، وتفهم حقائق العصر وأفكاره ومذاهبه، وذلك من خلال إمدادهم بالحقائق العلمية الصادقة عن كل هذه الجوانب.(٣٧)
- تعميق القيم بالمجتمع المصري ورفع مستوى الوعي بها، وتنقيتها والقضاء على التقاليد البالية التي تعوق تقدم المجتمع، وتعطل تطوره وفي الوقت نفسه الانفتاح على الثقافات الأخرى، وتعميق حوار الحضارات والاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم، وتحسين الوجه الحضاري لمصر.(٣٨)
- تبنى الجامعة لرسالة إنمائية لابد للجامعة في العصر الحالي من رسالة إنمائية واضحة المعالم، فهي وسيلة المجتمع التحقيق أهداف التنمية إضافة أنها تحفظ للمجتمع خصوصياته الحضارية في مواجهة التحولات العالمية المعاصرة.(٣٩)تتضح تلك الرسالة من خلال :
- مسئولية الجامعة في الوفاء بمطالب الدولة، فالجامعات هي القيمة التي يلتقي لديها كل شيء لصالح البناء الحضاري في شخصية الأمة.
- مسئولية الجامعة في إعداد القوى العاملة، وصياغة مشروعات التطوير، لتلبية احتياجات سوق العمل.
- مسئولية الجامعة في تأكيد الذاتية الثقافية، فالذاتية الثقافية دور كبير في إذكاء روح العطاء والإبداع وفي تعبئة أبناء الأمة الواحدة تعبئة مؤمنة راسخة من أجل بناء حضارتهم القومية التي يقدمون بها للإنسان جمعاء خصوصية عطائهم وتفرد ثقافتهم، وتأكيد الذاتية الثقافية يحمي الناشئين من شباب الأمة من الاندماج في تيارات فكرية غير آمنة على قضايا التنمية في مصر.
- إن على الجامعة مسئولية تنمية الثقافة الإنسانية والمشاركة في حل المشكلات العالمية والتعاون المستمر بين أفراد البشر في كل مكان فهي المعبرة عن الوجه الحضاري للتعليم، في توافق مع الخصوصية الثقافية، مما يؤكد على ضرورة الانفتاح الحضاري للمجتمع المصري.

نتائج البحث

١. حاجة التربية المصرية المعاصرة إلى مراجعة القناعات الفكرية والمسلمات القائمة عليها ، فهي تربية وإن كانت لها من الأسس والمقومات الأصلية ، إلا أنها تفتقد الصياغة الحكيمة لتوجهات المستقبل بما يجعل مصر غير قادرة على الخروج من حال بياتها الحضاري إلى تحقيق متطلبات التنمية المأمولة.

٢. عجز المؤسسة الجامعية على الربط العضوي بين معطيات المكان الذي توجد فيه الامة ، انطلاقا من إدراكها لعناصر القوة التي تتيحها قيمها وتاريخها ومجمل تراثها الحضاري ، ومتطلبات الزمان

الذي تعيش فيه والمشاركة في عالمه الحضاري بالقدر الذي تشارك فيه الأمم الأخرى ، وعليه فإن القدرة للجامعة على الربط العضوي بين معطيات المكان ومتطلبات الزمان تمثل المخرج العلمي من أزمة التخلف ، وتمثل في ذات الوقت المدخل السليم لعملية التنمية والتجديد والانبعاث الحضاري.

٣. **ضعف قدرة الأنظمة التعليمية على التوصل إلى آليات جديدة لتربية الإنسان المصرى في عالم متغير تربية تحفظ الأصول وتستوعب التغيرات.**

٤. **ضعف تبني مؤسسات التعليم العالي لرسالة إنمائية واضحة المعالم ، فهي عقل المجتمع وبصيرته ووسيلته في تحقيق أهداف التنمية.**

٥. **قصور الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعات بسبب زيادة أعداد الطلاب وتنوع تخصصاتها مما ادى إلى اختلال التوازن بين مخرجات التعليم الجامعي واحتياجات سوق العمل والفصل بين ما يتعلمه الطالب داخل الجامعة وما يمارسه في الحياة العملية.**

٦. **تقليدية الوسائل والبرامج التي تستخدمها الجامعات لتحقيق التنمية ، بل إن تلك الوسائل تعاني من قصور شديد يعجز معه طلبة الجامعة من اكتساب الأبجديات الصحيحة التي تمكنهم من تنمية ذواتهم وقراءة الأحداث من حولهم.**

٧. **غياب الرؤية حول دور التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية ، فالتعليم الجامعي يعاني إشكالية : كيف يمكن إيجاد التوازن بين الكم والكيف ، بين التوسع في القبول والامتياز في المستوى ، من وجود متخصصين في علم التنمية البشرية وبما يتفق مع ما تفرضه مطالب التنمية من أساليب جديدة في الإعداد ونوعية متميزة في مهارات العمل اللازمة.**

٨. **إغفال التعليم الجامعي للبعد الإنساني ، فالجامعة شأنها شأن مراحل التعليم التي تسبقها تعتمد على التلقين والحفظ والتعليم التقليدي الذي لا يؤدي إلا لذاكرة سطحية .**

المراجع

١- عبد الودود مكروم : قيم الهُوية وثقافة الإنماء، مركز دراسات القيم والانتماء الوطنى ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٢ ، ص ٢٢٦.

٢- شاكر محمد فتحي : إدارة المنظمات التعليمية ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٦، ص٢٦٧.

٣- محمد صديق حسن : تحديات الثقافة والشباب العربي وسبل المواجهة، مجلة التربية القطرية، ع ١٤٤، سنة٣٢، مارس ٢٠٠٣، ص٨٩.

٤- احمد موسى : الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٩،ص١٥.

٥- ناهد شاذلى : دور التعليم الجامعى فى مواجهة تحديات التنمية لمجتمع القرن الحادى والعشرين ، مجلة التربية والتنمية ، العدد ١٨ ، المركز الانشائى للخدمات التربوية ، القاهرة ، ١٩٩٧.

٦- سعيد أحمد سليمان : طبيعة العلاقة بين أزمة التنمية وأزمة التربية فى بلدان العالم الثالث ، مجلة التربية والتنمية ، المكتب الاستشارى للخدمات التربوية ، القاهرة ، العدد ١١ ، سبتمبر ١٩٩٩ .

٧- شريف محمد شريف : التعليم والتنمية البشرية فى مصر " دراسة تحليلية مستقبلية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٢ .

8- Mosad Zineldin :Human developmental the department of public higher education, 2006 the.

www.smi.uib.no/poa/zineldin.htm

٩- ادولف باستيان : "موسوعة بريتانيكا ٢٠٠٩، إصدار موسوعة بريتانيكا اون لاين. ٢٧ يناير ٢٠٠٩"

http://www.birtannica.com/Ebchecked/topic/5506Adolf-Bastian

10- Nader fergany :Education reform can empower youth in Arap countries and help build human development published by the education for all , global monitoring report EFAIGMR unescofabruary 2009.

١١-دونا اوتشيلدا وآخرون : إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين، ترجمة محمد نبيل نوفل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١١٨

١٢- حسن شحاته : مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١١٣.

١٣- حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٨١

١٤- نسيم الصاوي : الأخلاق والإدارة والتنمية، جريدة الأهرام، تاريخ العدد ٣١/ ٨ / ١٩٩٧، القاهرة، ص٨

١٥- فؤاد العاجز، عطية العمري : القيم وطرق تعلمها وتعليمها ، دراسة مقدمه إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير " ، والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من ٢٧-٢٩/٧ إربد ، الأردن ، ١٩٩٩ص٢٧

١٦- يعقوب احمد الشراح : التربية وازمة التنمية البشرية، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض، ٢٠٠٢، ص٤٨

17- United Nation DevelomentProgramme : Human Develoment Reports 2002, UN Plaza, New York, Ny 10017,USA,2002.

California State University Long Beach, Collage of education.Student 18Develoment in higher education program.Available at :www.cedCsulb. Edu 24/4/2012.

19-JaisonA.d And Richard D : The role of college and universities in building human capital,current Issue in Economics and Finace,Voll7,No.6,2012.

٢٠- ايمن سمير منصور : تطوير الاعداد الثقافي لطلاب كليات التربية في مصر في ضوء تحديات العولمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٧.

21- HedlasB.and Richard S :Education for the twenty First century : the Dimension of change Rutledge,London 1993.

٢٢- عبد الودود مكروم : هوية التعليم العربي وإشكاليات التغيير في عالم الغد، الركائز والمضامين، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر لكلية التربية جامعة حلوان بعنوان : نحو تعليم عربي متميز لمواجهة تحديات متجددة، المنعقد في الفترة من٧: ٩ يوليو، ١٩٩٨.

٢٣- أسماء عبد الستار محمد : دور الجامعة في تفعيل البعد الثقافي للتنمية البشرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ١٧٤.

٢٤- عبد الودود مكروم : المضامين القيمية في ثقافة الجودة، مدخل لتأكيد البعد القومي في رسالة الجامعة، ورقة مقدمة الى مؤتمرمركز تطوير الاداء الجامعي بعنوان"اتجاهات معاصرة في تطوير الاداء الجامعي" ، جامعة المنصورة، ، ١ : ٢ نوفمبر، ٢٠٠٩

٢٥- عبد الودود مكروم : قيم الهُوية وثقافة الانماء، مرجع سابق، ص ٢٢٦.

٢٦- شاكر محمد فتحي : إدارة المنظمات التعليمية ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٦، ص٢٦٧.

٢٧- محمد صديق حسن : تحديات الثقافة والشباب العربي وسبل المواجهة، مجلة التربية القطرية، ع ١٤٤، سنة٣٢، مارس ٢٠٠٣، ص٨٩.

٢٨- احمد موسى : الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٩،ص١٥.

٢٩- عبد الودود مكروم : مصر في عيون شبابها،" مصر في عيون شبابها مدخل لتحديد دور الجامعة في تنمية وعي الشباب بالمسئوليات الوطنية لدعم قضايا التنمية وبناء مستقبل مصر " من

بحوث المؤتمر الثاني لمركز المعلومات ودعم القرار، رئاسة مجلس الوزراء، في الفترة ٨ – ١٠ نوفمبر، ٢٠٠٩ ، ص ١٥.

٣٠- على اسماعيل : تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي" المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي" ، من ٦ : ١٠ ديسمبر ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص ٣٧.

٣١- نشأت أديب : الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة،٢٠٠٩، ص

٣٢- اسماء عبد الستار : مرجع سابق، ص ٨٨.

٣٣- عبد الودود مكروم : مصر في عيون شبابها، مرجع سابق، ص ١٥.

الموقع الالكتروني لمشروع تطوير كليات التربية : كليات التربية في مصر الرؤية والرسالة والإطار المفاهيمي

www.Foep,edu.eg/elrao2ya.htm

٣٤- اسماء عبد الستار : مرجع سابق،ص١٣٠.

٣٥- سعيد طه محمود : قضايا في التعليم العالي والجامعي، مكتبة النهضة المصرية، الزقازيق، ٢٠٠٣،ص٧٠.

٣٦- عبد السلام مصطفى : تطوير المناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية (التعليم النوعي ودورة في التنمية البشرية في عصر العولمة)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٢ – ١٣ ابريل ٢٠٠٦، ص٧٤.

٣٧- اسماء عبد الستار : مرجع سابق، ص ١٣٢.

٣٨- عماد محمد سلامة : تأثير العولمة فى القيم من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية وجامعة الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلس النشر العلمى ، الكويت ، مجلد ٣ ، عدد ٣ ، ٢٠١٢ ص١٣٧.